

الجامعة المستنصرية
كلية الآداب
قسم الترجمة

النقد الترجمي الموضوعي: معايير وتطبيقات

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية،

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في الفلسفة

في

علم اللغة والترجمة

عبد الواحد محمد مسلط

بإشراف

الأستاذ الدكتور عناد غزوان إسماعيل

الخلاصة

يرتبط التطور في مجال نظرية النقد الترجمي الموضوعي ارتباطاً وثيقاً بتطور نظرية الترجمة. وكلما تستطيع نظرية الترجمة ان ترسي اساسات متينة لترجمة افضل تقريباً، كلما تقترب مهمة الناقد الترجمي من المستوى الموضوعي وان ينأى بنفسه عن الأحكام النقدية الانطباعية او الذاتية. بعبارة أخرى ، يفترض إقامة نظام معياري ثابت او شبه ثابت يكون من اليسير تطبيقه في تقويم النصوص المترجمة.

يلاحظ ان النقد الانطباعي يخفق ، غالباً ، في تقويم النصوص المترجمة تقويماً صحيحاً لأن أحكامه لا تستند الى معايير راسخة، وموثوق بها ، وقابلة للتحقق منها ومقبولة قبولاً عاماً لدى دارسي الترجمة. وكثيراً ما يسبب غياب مثل هذه المعايير إشكالا كبيراً لأیما شخص يسعى الى تقويم نص مترجم.

في الوقت الراهن ، ترتبط المشكلة التي يواجهها الناقد الترجمي بوفرة نظريات الترجمة ومفاهيمها. فقبيل القرن العشرين كان تركيز هذه النظريات على نوعين من الترجمة هما: الترجمة الحرفية وترجمة المعنى. ثم ذاع شأن مفهومي التكافؤ والتأثير المكافيء. وأعلن نايدا ان الفعل الترجمي علم، بينما شرح كاتفود نظرية التحويلات. بعد ذلك تسود نظريات الترجمة الوظيفية التي تضم فكرة نمط النص والفعل الترجمي ونظرية القصد وتحليل النص المترجم – المكيف. يضاف الى ذلك تحليل الخطاب واللهجة الفئوية اللذين يضمنان نموذج هوليدي في اللغة والخطاب ونموذج هاوس في تقويم الترجمة النوعي وتحليل بيكر النصي والتداولي والمستوى الاشاري للسياق والخطاب. كما ان باحثين آخرين يلتزمون بما يمكن تسميتها بـ (نظريات الانظمة) التي تضم نظرية النظام التعددي polysystem theory. وتمثل النظريات الأخرى متنوعات من الدراسات الثقافية تتناول الترجمة بوصفها عملية اعادة كتابة، والجنس (التذكير والتأنيث) ونظرية الترجمة ما بعد الكولونالية وأيديولوجيات (أي المناهج الفكرية) للمنظرين. فوق ذلك كله ، تاتي نظريات الترجمة الفلسفية مثل حركة شتاينر Steiner التأويلية. لقد اجريت مراجعة موجزة لهاتيك النظريات ولنظريات النقد الترجمي ايضا في فصلين متعاقبين. أعقبها فصل آخر قدم فيه بعض النماذج من النقد الترجمي التطبيقي مرفقة بتعليقات الباحث النقدية. واختتم هذا الفصل بنموذج خاص اقترحه الباحث، حيث تحلل جمل النص المصدر تحليلاً لغوياً. في البداية تشرح العناصر المعجمية الإشكالية بحسب استخدامها السياقي في النص. ويعقب التحليل الصرفي الشرح المعجمي. ثم يجري التحليل الإعرابي او تحليل بناء الجمل، حيث تقسم الجملة الى أشباه جمل رئيسية وأشباه جمل ثانوية. ويمكن ان تطبق طريقة العناصر المباشرة ايضا. وبعيد التحليل الاعرابي يمكن اعادة بناء الجمل. ثم تبدأ عملية اقتراح ترجمات لأشباه الجمل ، واحدة فواحدة. وتتبع ذلك مقارنة بين الترجمة

المقترحة وترجمة المترجم لإظهار ما في الترجمة المقترحة الأخيرة من سقطات. ويعتقد الباحث ان الترجمة المقترحة بحد انها تمثل شكلا آخر من أشكال النقد الموضوعي.

لقد توصل الباحث ، انطلاقا من تجربته الطويلة ، الى نموذج (النقد الترجمي الثلاثي) المكوّن من:
١. التحليل الشامل للنصين المصدر والهدف و ٢. مقارنة النصين بعد التحليل و ٣. إعداد نص مترجم جديد في ضوء النقطتين (١) و(٢).

،نقطة مهمة أخرى هي القيمة العالية لمقارنة الترجمات المتعددة لنص واحد فقط. لقد أثبتت هذه العملية فائدتها التي لا تثنى في الارتقاء بمستوى النقد الترجمي الموضوعي.

يفترض البحث إن أي نقد ترجمي لا يلزم نفسه بمجموعة من المعايير المقبولة قبولا عاماَ يكون غير سليم. ومن الناحية التحليلية أثبتت هذه الفرضية صحتها، من خلال مراجعة مجموعة من المقالات النقدية والنظر في الآراء التي اقترحها باحثون وشخصيات بارزة في مراكز الترجمة المعروفة حول العالم.